مجلة الدراسات التربوية والعلمية - كلية التربية - الجامعة العراقية
العدد الرابع والعشرون - المجلد الثاني - التاريخ - أيلول 2024 م
doi.org/10.52866/esj.2023.02.24.08

العلوم الإنسانية في الدولة الساسانية (224 - 651م)
الادب والتاريخ والجغرافية أنموذجا

علي عبدالحسين صبر
كلية التربية / قسم التاريخ
ali.abdulhassein@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

مستخلص:

اهتم المجتمع الساساني بالتعليم وكانت طبقة الكتاب هم المسؤولون عن التعليم ولهم مكانة عالية في المجتمع ولم يكن التعليم متاحا لجميع افراد الشعب، بل كان محصوراً بأبناء الطبقات العليا الذين يعدون لتولي الادارة الحكومية. ان الحركة العلمية والثقافية في الدولة الساسانية قد لاقت اهتمام ورعاية الملوك الساسانيين. اعتمد التاريخ الفارسي على سير الملوك وعصورهم وعلى كتب الدين الزرادشتية لقناعة الفرس بالحق الإلهي وقداسة الملك فجعلت كتب الدين المصدر الرئيس للتاريخ الفارسي. وتميز الساسانيون باتساع فكرهم الجغرافي وانهم اعادوا حفر قناة تربط النيل بالبحر الأحمر لتسهيل الوصول للأراضي التابعة لهم والى الهند و استطاعت السفن الإبحار في البحر الأحمر حتى وصلت الى المحيط الهندي. وكانوا كمصدر اشعاع حضاري وأخيراً جاءت المكانة الحضارية للساسانيين كأحد المقومات التاريخية للدارسين .

الكلمات المفتاحية : الساسانية ، الادب ، التاريخ ، الجغرافية .

Ali Abdul Hussein Sabr
University of Baghdad, College of Education, Ibn Rushd
College of Education/Department of History

Abstract :

Through this research, it was found that the heritage of the Persian Achaemenids in Strabo's writings was due to Strabo's record of his news about the Persian Achaemenids and their political, economic and social life based on what he said he witnessed and recorded himself, who had a role in explaining the cornerstone of information about the role of neighboring countries as an influential factor in During the commercial, military and cultural relations and between events as a source of civilizational radiation, and finally, the cultural and military status of the Achaemenids came as one of the historical components of the scholars.

المقدمة

لقد شهدت بلاد فارس أوائل القرن الثالث الميلادي بداية عهد جديد من تاريخها القديم تمثل بسقوط الدولة الفرثية (ملوك الطوائف) وظهور الدولة الساسانية بعد نجاح ثورة أردشير بن بابك وقضائه على آخر الملوك الفرثيين أردوان الخامس في معركة هرمزجان سنة 224م ، و كان قيام الدولة الساسانية حدثا مهم في التاريخ، إذ إن تأثيراتها ظلت وطيلة حكمها والتي استمرت على ما ينيف على أربعة قرون (651-224م) مصدر شعاع فكري للمنطقة.

إن اختيارنا لموضوع البحث لموسوم (العلوم الإنسانية في الدولة الساسانية (651-224م) الادب والتاريخ والجغرافية أنموذجا) كان حباً لحضارة هذا البلد العريق على أساس إن بلاد فارس وحضارتها تشكل جزءاً مهماً من حضارات الشرق الأدنى القديم كأهمية حضارة بلاد الرافدين .

لقد ارتأينا أن تتألف هذه الدراسة من ثلاث مباحث ومحاولة تسليط الضوء على اكبر قدر ممكن من المعلومات العلمية والحضارية لهذ العهد الساساني.

فجاء المبحث الأول: الادب واختص المبحث الثاني: يالتاريخ اما المبحث الثالث فاختص بالجغرافية. واعتمدنا في بحثنا هذا مصادر عدة كان منها الكتب العربية والكتب المعربة ثم الكتب الأجنبية، وجاء في طليعة هذه المصادر هي: كتاب (تاريخ الأمم والملوك للطبري)، الذي يعد كتاباً غنياً بالمعلومات عن الملوك الساسانيين .

ولا غنى للبحث التاريخي عن المصادر الجغرافية التي تبين أسماء المواقع ولعل من أهمها كتاب (معجم البلدان) لياقوت الحموي وقد أمدا البحث بمعلومات جغرافية .

اما المصادر الفارسية ويأتي في مقدمتها كتاب (الشاهنامه) للفردوسي إذ أفادنا الجزء الثاني منه والذي اختص بالتاريخ الساساني ، والشاهنامه في الأصل قصيدة شعرية مكونة من خمسين ألف ذكرت فيها ملاحم بطولية يفتخر بها الفرس وكانت بدايتها من بدء الخليقة إلى سقوط الدولة الساسانية .

اما المراجع الحديثة ويأتي على رأس هذه الكتب (إيران في العهد الساساني) للمستشرق الدنماركي أرثر كرستنسن ،الذي يعدُ واحد من أهم الكتب التي تناولت تاريخ الدولة الساسانية وأيضا استفاد الباحث من كتاب (مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة) للأستاذ طه باقر، وكتاب (تاريخ إيران) لحسن بيرنيا، بالإضافة إلى كتاب (تراث فارس) الذي نشره المستشرق (اربري).

ويعد موضوع الادب والتاريخ والجغرافية في الدولة الساسانية من المواضيع المهمة لأنه بفضل هذه العلوم من العلوم تبنى الأمم، فالحضارة هي كل إنتاج للإنسان مصدره العقل سواء أكان هذا الإنتاج مادياً أم معنويا وهناك من المؤرخين والعلماء من عرف الحضارة حينما قال هي السلوك الذي يتعلمه الإنسان في أي مجتمع من المجتمعات بالنقل عمن هم أكبر سناً ثم يتعلمه منه الجيل الأصغر، فالحضارة الساسانية نمت وازدهرت على شاطئه وأنتجت العلوم والفنون والمعارف والحكمة فأيران هي أمة عظيمة بتاريخها الحضاري والسياسي .

تتلخص مشكلة البحث:

1 . تحديد العلوم الإنسانية التي شكلها تراث الساسانيين

2. بيان أثر هذه العلوم على التحضر والتمدن

الهدف من البحث:

الأشارة الى العلوم التي بلورت بودقة معرفة التراث الذي خلفه الساسانيين متمثلة بالادب والتاريخ والجغرافية و المراكز الفكرية و المكانة العلمية للساسانيين كمقومات للتراث .

فرضية البحث:

أنه لاتوجد لأمة من الأمم مصدر تراث ومعرفة بدون وجود احداث ساهمت في التأثير عليها وفي وجودها .

المبحث الأول : الادب

عرف الخط الساساني بالخط البهلوي، وكان صعب الكتابة والقراءة فأبطئ انتشار العلوم والمعارف الساسانية، اذ كان يحتاج لقراءته معرفة اكثر من ألف علامة واستخدموا كلمات من اللغة الآرامية في الكتابة ولكن عند قراءتها يستخدمون بدلاً عنها كلمات بهلوية للفصل بين الكلمات المتشابهة[1]، ويذكر أنه كان لهم سبعة خطوط هي (دين دفتريه) وهو للكتابات الدينية، خاصة الافستا وشروحها، و(ويش دبيريه) مكون من ثلاثمائة وخمسة وستين حرفاً يستخدم في الكتابات للرُقية وقراءة الطالع، و(الكشتج) مكون من ثمانية وعشرون حرفاً ويعتبر الخط الرسمي للدولة لذلك استخدم في كتابة العهود والمواثيق والقطائع وخواتيمهم وطرز ثيابهم وفرشهم وسكة دراهمهم، و(الشاه دبيريه) مكون من ثلاثة وثلاثون حرفاً وهو خط خاص في المعاملات الرسمية للدولة مخصص للملوك الساسانيين، و(رازسهرية) مكون من اربعين حرفاً وهو الخط الخاص بالمخاطبات الخارجية مع سائر الامم، و(نيم كشتج) مكون من ثمانية وعشرين حرفاً وهو خط خاص بالعلوم الطبية والصيدلة، و(راس سهرية) مكون من اربعة وعشرين حرفاً وهو مخصص لكتابة العلوم الانسانية كالفلسفة والمنطق[1]، اما الخط السائد عند الساسانيين فهو الخط البهلوي الساساني الذي دونت فيه نقوشهم وكتاباتهم[2]، لقد دلت النقوش والكتابات الساسانية على وجود لهجتين هما لهجة أهل أقليم فارس (البهلوية الساسانية)، واللهجة التي ظهرت الى جانبها (البهلوية الفرثية) وهي اللغة الرسمية للفرثيين[3]، والتي أصبحت لغة التداول اليومي، وكذلك التدوين[4]، واللغة السريانية استخدامها النصارى التابعون للدولة الساسانية[5].

أن الحركة العلمية والثقافية في الدولة الساسانية قد لاقت اهتمام ورعاية الملوك الساسانيين، ولكنها ظلت محصورة بين أبناء الطبقات العليا وكان التأليف في مواضيع مختلفة، ويأتي في مقدمتها المؤلفات الدينية وتحتل الافستا الساسانية وشروحها الصدارة، وهي ترجمة للنصوص الافستية مع شروحها باللغة البهلوية الساسانية[6]، وقد احتوت اغلب الكتب الدينية على نصوص تحث على القيام بالخير والعدالة بالأعمال الفاضلة وترك الشهوات والسيئات، والمحافظة على الصحة والسلامة الجسمية، والرفق

(1) ابن النديم، الفهرست، ص21-19 .
(2) شفق، رضا زاده ،تاريخ الادب الفارسي، ترجمة: محمد موسى هنداوي، (مصر: دار الفكر العربي، 1972م)، ص6؛ بيرنيا، تاريخ ايران لقديم، ص335.
(3) كرستنسن، ايران في عهد الساسانيين، ص30.
(4) كرستنسن، ايران في عهد الساسانيين ، ص33 .
(5) شفق، تاريخ الادب الفارسي، ص1 .
(6) كرستنسن، ايران في عهد الساسانيين، ص41 .

بالحيوان[1]()، وكذلك كتاب مذهب الحكمة الالهية (مينوك خرد)، وكتاب (آرداك ويراز)، وتم تأليفهما في عهد الملك كسرى انوشروان (590-531م)[2].

وتحتل المؤلفات في السياسة والحكم الاهمية الثانية ويذكر فيها اعمال الملوك والنظم السياسية والنظم القانونية والاجتماعية وذكر القوانين والجرائم والعقوبات، وأهمها كتاب (كارنامة أردشير بابكان) وهو يتحدث أيضا عن سيرة وأعمال الملك أردشير(241-226م)[3]، وكتاب يسمى (كاه نامه) ذكرت فيه ايضاً مراتب الملوك[4].

وتحتل المؤلفات في الفروسية والحرب الاهمية لثالثة مثل كتاب (آيين الرمي)، وفيه شرح لشروط وقوانين الرماية والفروسية، وكتاب (ايين الضرب بالصوالجة) يشرح قوانين لعبة الصولجان[5].

وتمثل المؤلفات الادبية والاجتماعية الأهمية الرابعة وتختص في ذكر الموعظة والحكمة والآداب، مثل كتاب (عهد أردشير) الى ابنه سابور (240-272م)، وقد احتوى الكتاب على نصوص عن الآداب والاخلاق والعدل بين الناس والرعية[6]. وإن كتاب الادب في العهد الساساني كان لهم مؤلفات في مواضيع متعددة ومختلفة ويقسم الى:

أ- القصص

تناولت النصوص النثرية في الأدب الساساني عدة موضوعات، منها:

الحكم والأخلاق، والوصايا والأساطير والتاريخ البطولي. وهذه القصص والحكايات تداولت شفهيا ودون القليل منها أو رسمت على النقوش[7]، ويرجع ندرة القصص والحكايات التي نقلت قبل العصر الساساني، إلى حادثة إحراق الإسكندر حسب رأي الفرس، ونجد ذلك في قول تنسر بقوله: «**وبقي ثلث هذا القدر محفوظا في الصدور، وجملة هذا القدر المحفوظ قصص واحاديث، ولم تحفظ الشرائع والأحكام، بل إن جملة هذه القصص والاحاديث أيضا قد ذهبت من ذاكرة الناس ؛ بسبب فساد أهل الزمان وذهاب الملك** ...»[8] .

وتميزت القصة في الأدب الساساني بالامتزاج الثقافي الفارسي الهندي، ومن أشهرها: كتاب قصة كليلة ودمنة[9]، التي نقلها بروزيه الذي كان طبيبا محبا للعلم في عصر الملك أنوشروان[10]، حيث سمع أنوشروان أن بجبالهم عشب إذا نثر على الميت تكلم في الحال فأرسله إلى الهند للحصول على ضالته، فوصل إلى شيخ واسع العلم والحكمة، فشرح له أنه لا توجد عشبة وأنما قصد المقولة أن العشب هو الرجل البليغ، والعلم هو الجبل، والجسد الميت هو الجاهل، أي: **إن بالعلم يحيا الرجل**[11] وأخبره أن ما يحتاجه هو كتاب كليلة ودمنة موجود في خزائن الملك، وسمح لبرزويه بقراءة الكتاب وإذا

(1) خنجي، نشأة ايران، ص553 ؛ كرستنسن، المصدر نفسه، ص417-416 .
(2) كرستنسن، المصدر نفسه، ص416-415 .
(3) هدايت، صادق، كارنامه أردشير بابكان (تهران : جاب دوم سنا 1963م)، ص209-161؛ راوندي، تاريخ اجتماعي ايران، ج1، ص803-802.
(4) المسعودي، التنبيه والاشراف، ص91 .
(5) ابن النديم، الفهرست، ص437-436 .
(6) ابن بابك، اقوال متفرقة، ص84-49 .
(7) العابد، معالم ، ص 29 - 27.
(8) تنسر، نامة تنسربه كشنسب ، تصحيح مجتبى مينوتي ، (تهران :انتشارات خوارزمي ،1354هـ)، ص(31 -32).
(9) ابن المقفع . كليلة ودمنة، باب بعثة برزويه إلى بلاد الهند، (بولاق: مطبعة الأمير، 1937 م)، ص8 .
(10) الثعالبي، غرر السير، ص630 .
(11) بدوي، القصة في الادب الفارسي، ص302 .

عاد إلى بيته ينسخ ما حفظه، واستمر بذلك حتى أكمل الكتاب، ورجع إلى بلاده[1] ()، ونال الكتاب إعجاب كسرى أنوشروان ثم أمر وزيره الحكيم (بزرجمهر) بأعاده نقله بأسلوبه وعباراته الرائعة، إلى اللغة الفهلوية[2]، وينسب كتاب كليلة ودمنة الى الفيلسوف الهندي(بيدبا) الذي أهداه الى ملك الهند (ديشليم) الذي طغى على قومه، وجعله وزيرا في مملكته، حتى أعلن الملك رغبته في وضع كتاب بأسلوب بليغ، ظاهره يخفي ما في باطنه، سياسي، يضم الجد والهزل، يبقى خالدا على مر العصور، فأمهل (بيديا) سنة وأكمله فأمر الملك بتدوينه، وأن لا يخرج من بلاد الهند ووضع في بيت الحكمة[3]، ويوضح ابن المقفع الغرض من كتاب كليلة ودمنه هي «**وضع على ألسنة البهائم لكي ليسارع إلى قراءته أهن الهزل فتستمال به قلوبهم . و لإظهار خيالات الحيوانات ليستأنس به الملوك، ولكي يكثر استنساخه، ويختص به بالفيلسوف**»[4].

وفي الكتاب أبواب متفق على نسبتها إلى الفرس، منها ستة أبواب أُضيفت في العصر الساساني في عصر كسرى أنوشروان وهي: باب المقدمة، وباب بعثة برزويه إلى بلاد الهند، وباب برزويه الطبيب، وباب الناسك والضيف، وباب البلار والرهمية، وباب السائح والصائغ، وباب ابن الملك وأصحابه،وكما ذكر ابن النديم القصص لدى الفرس بقوله: «**قال محمد بن اسحق: أول من صنف الخرافات، وجعل لها كتبا، وأودعها الخزائن، وجعل بعض ذلك على ألسنة الحيوان، الفرس ثم زاد ذلك واتسع في أيام ملوك الساسانية، ونقلته العرب إلى اللغة العربية...**»[5] ().

الأدب الذي وصل من الفرس في مقدمة ذلك كتاب كليلة ودمنة و كتاب خرافة ونزاهة و كتاب الدب والثعلب و كتاب روزبة اليتيم وكتاب نمرود ملك لين بابل و كتاب هزار دستان وكتاب بوسفاس، وكتاب خسروا و كتاب المرسن وكتاب مسكر زنانه وشاه زنان و كتاب خليل ودعه و وقصة بلوهر وبوذاسف[6].

واتسمت الموضوعات في الأدب الفارسي بالسعة و التنوع والاتصال، واعتبرت ضمن الكتب الأدبية التاريخية، لأنها تناولت سير ملوكهم وفترات حكمهم، وقد نقل المسلمين في القرون الأولى الكثير منها، مثل كتاب مروج الذهب ومعادن الجوهر للمسعودي وكتاب تاريخ الأمم للطبري وكتاب التاج للجاحظ، وغيرها[7]، ومن القصص الفارسية قصة (رستم و اسفنديار) وأحداثها وقعت زمن الدعوة للديانة الزرادشتية، حيث قبل الملك (اسفنديار ابن كشتاسب) الدين الجديد، ودعا إلى تحطيم الأوثان، ولكن الأمير رستم البطل القديم عارضه، واشتدت بينهما العداوة وتحاربا، وكانت سهام رستم لا تصل إلى اسفنديار وسهام اسفنديار تصل إلى رستم وتجرحه، وجاءت العنقاء وشفيت جراح رستم، وأعطته غصنا رمى به اسفنديار فأصابه في عينه، وتنتهي القصة بالتعادل، فلا تشويه لبطل المجد الفارسي القديم، ولا لبطل الدين

(1) الخشاب، التقاء الحضارتين، ص65-61 .
(2) ابن المقفع ، كليلة ودمنة، ص9.
(3) ابن المقفع ،المصدرنفسه ، ص40.
(4) بدوي، القصة في الادب الفارسي، ص309 .
(5) ابن النديم، الفهرست، ص369 .
(6) الثعالبي، غرر السير، ص485؛ باقر واخرون، تاريخ ايران، ص115؛ واكيم، ايران والعرب، ص49 .
(7) أمين، أحمد وآخر، قصة الأدب في العالم، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، 1392 هـ/ 1963م، 1ج، ص468 .

الزرادشتي[1] ().

ب- **تاريخ سير ملوك فارس وأبطالهم .**

تميز الادب الفارسي بتناول سير ملوكهم وبطولاتهم، وعلومهم، وأمجادهم محاطة بهالة قدسية، والخيال المبالغ فيه وقد أعتبره اليعقوبي من عيوب الفرس في سرد أمجاد أسلافهم بقوله: «**إن فارس تدعي لملوكها أمورا كثيرة مما لا يقبل مثلها في الزيادة في الخلقة، حتى يكون للواحد عدة أفواه وعيون ...ولهم أخبار قد اثبت رأينا اكثر الناس ينكرونها ويستشنعونها، لأن مذهبنا حذف كل مستبشع**»[2]. وكذلك البيروني بقوله: «**ولهم في تواريخ القسم الأول وأعمال الملوك وافعالهم المشهورة عنهم ما يستفز عن استماعه القلوب، وتمجه الآذان، ولا تقبله العقول**»[3]، ولكن في العهد الساساني اصبح الادب أكثر واقعية وتاريخية منذ عهد أردشير[4] وذلك لأن كتب الدين الزرادشتية مصدرا لتواريخ الفرس وسيرهم وأخبارهم وبفقدان كتب الدين جراء اضطهاد علماء الدين على رأي تنسر بقوله: «**إنه مع ذهاب الدين ضاعت أيضا علوم الأنساب، والسير، والأخبار، وامحي ذكرها ...**»[5]، أو بسبب تناقلها شفهيا على رأي ابن البلخي بقوله: «**إلا أن هناك سببا آخر لضياع بعض التواريخ والاضطراب الحاصل فيها، ذلك أنها كانت تتداول شفهيا على السن الرواة، ولم تدون في وقت مبكر...** »[6] واهتم الملوك الساسانيون بالتدوين وينقل ابن النديم في نقله عن أبي معشر في اختلاف الزيجات: «**أن ملوك الفرس بلغ من عنايتهم بصيانة العلوم، وحرصهم على بقائها وجه الدهر، وإشفاقهم عليها من أحداث الجو وآفات الأرض، أن اختاروا لها من المكاتب أصبرها على الأحداث، وأبقاها على الدهر، وأبعدها من التعفن والدروس الحاء شجر الخدك . ولحاؤها يسمى التوز وبهم اقتدى أهل الهند والصين ومن يليهم من الأمم ...طلبوا لها من بقاع الأرض وبلدان الأقاليم أصحها تربة، وأقلها عفونة ...**»[7].

واهتم الساسانيون بحفظ المدونات والكتب فيذكر ابن النديم بقوله: «**أن زيج انهدم في عهده يرجع إلى العصر الساساني وجدوا فيه كتبا كثيرة من كتب الأوائل مكتوبة كلها في لحاء التوز مودعة أصناف علوم الأوائل بالكتابة الفارسية القديمة، فوقع بعض تلك الكتب إلى من عني بها فقرأها، فوجد فيها كتابا لبعض ملوك الفرس المتقدمين**»[8] ومن أهم الكتب كتاب (خداي نامه) وأصل تسميته البهلوية (خوتاي نامك) والفارسية الحديثة شاهنامه[9]، أي سير ملوك الفرس المدون في العصر الساساني، والذي استقامت به تقاويم سني ملوكهم وعددهم في ذلك العصر، واعتمادهم على تقويمات البلاط الرسمية بخلاف الاختلاف الواضح في سني ملوك العصور السابقة لهم[10]، وكتاب التاج وهو خاص بذكر أحاديث ملوك إيران وتعليمهم، والخطابات، والمراسيم الملكية، وكتاب (كارنامك أردشير بابكان) أي كتاب أعمال أردشير بن بابك ،

(1) مجهول، نهاية الأرب، ص 82؛ أمين، المصدر نفسه ، ج 1، ص 97.

(2) الطبري، تاريخ، ج 1، ص 128 .

(3) أبو الريحان ، الآثار الباقية ، ص 10 .

(4) براون، تاريخ الأدب في إيران، ص 203.

(5) تنسر، نامة تنسربه كشنسب ، ص 32.

(6) ابن البلخي، (كان حيا في القرن الخامس الهجري). فارس نامة، ترجمة وتحقيق:يوسف الهادي، (القاهرة: دار الثقافة الجديدة، 1999م)، ص10-9 .

(7) ابن النديم، الفهرست، ص297 .

(8) ابن النديم، الفهرست، ص298.

(9) الفردوسي، الشاهنامه،ج2، ص31.

(10) براون، تاريخ الأدب في إيران، ج 1، ص 218.

والذي ذكره المسعودي بقوله: «**الكرنامج فيه أخباره وحروبه ومسيره في الأرض وسيره ...**»[1] ومن الكتب كذلك كتاب (تنسر) وهو عباره عن رسالة سياسية تاريخية الى ملك طبرستان و يدعوه تنسر للدخول في طاعة الملك أردشير الذي ذكر تنظيماته وأعماله[2] [)] أما كتاب مزدك فاقتصر فيه ذكر سيرة الملك قباد وكذلك ابنه الملك كسرى أنوشروان وأعماله، وإنجازه بالقضاء على المزدكية، ويعلق كرستينسن على الكتاب بقوله: «**قصة روائية لذلك الملحد في قالب بليغ**».[3]

والادب الساساني أبرز تجارب وحكم ووصايا الملوك ليستفيد منها من يأتي بعدهم، وتميزت بالحكمة والفلسفة.

ج - الأدب المنظوم (الشعر):

حيث يظهر ذلك جليا في كتاب الزرادشتية الديني (الأفستا) و يظهر الأسلوب الشعري في الفصلين الثاني والتاسع عشر من جزء «فينديداد[4]».

والأسلوب الشعري في الأفستا يختلف عن الشعر العربي لسببين:

أولا: أن الشعر في إيران هجائيا مبنيا على عدد التهجيئات في البيت والشعر العربي عروضيا ، ثانيا: قد أضيفت في العصور المتأخرة إلى مقاطع الأفسنا تفسيرات في الحواشي بجانب الكلمات لكن تدريجيا اندمجت مع أصل الكتاب، فأخرجته عن المعيار الهجائي[5].

ولا يمكن الجزم بأن العصر الساساني خلا من نظم الشعر والدليل ما دون في كتب أخبارهم وحروبهم[6].

وإن الاندماج العربي الإسلامي الفارسي، واستبدال الخط البهلوي واللغة البهلوية بالخط العربي لا يعني الانقطاع عن قول أشعارهم القديمة، بل استمروا بالإنشاد الشعري، ولكن لم يستطيعوا قراءة القديم[7]، ولكن العرب كان شعرهم مقفٍ موزوناً، بينما الشعر الفارسي لم يتقيد بقالب معين بل اعتمد التهجيئات الطويلة والقصيرة متساوية العدد و منتظمة ومسايرة للانغام الموسيقية تعرف باسم «**نواي خسرواني**»، وموضوعاتها دينية، وموضوعاتها الأخلاق والحكمة والفضيلة[8].

ويسمى الشاعر (زندخوان) بمعنى المتغني وكان من نتائج التواصل بين الفرس والحيرة، انتقال الألحان الفارسية للعرب، مثل الشاعر الأعشى الذي عرف بالغناء لاحتكاكه مع الفرس[9].

وكذلك عرف الملك بهرام جور (438-420م)، والذي وصف بأنه أول من أنشأ شعرا بالفارسية، ونسب اليه اختراع القافية[10]، وتأثير تربيته عند

---

(1) المسعودي، مروج الذهب، ج1، ص271.
(2) اربري، تراث فارس، ص 259.
(3) كرستينسن، ايران في عهد الساسانيين، ص420.
(4) فينديداد: معناه (قانون ضد الشياطين) وهو يتكون من 22 فصلا، أفستا:الكتاب المقدس للديانة الزرادشتية ينظر: (سالم، أحمد امين، دراسات في تاريخ وحضارة الشرق تاريخ العراق وايران، دار المعرفة الجامعية، د.ت، ص 368).
(5) محمدي، الأدب الفارسي في أهم أدواره، ص74.
(6) سعيد، إحسان صادق، علوم البلاغة عند العرب والفرس، (دمشق: منشورات المستشارية الثقافية الإيرانية، 2000م)، ص 92.
(7) قنديل، إسعاد عبدالهادي، فنون الشعر الفارسي، ط2، (بيروت: دار الأندلس، 1981م)، ص 19-17.
(8) محمدي، الأدب الفارسي في اهم ادواره، ص57-56.
(9) المصري، حسين مجيب، أثر الفرس في الحضارة الإسلامية، دراسات في الحضارة الإسلامية بمناسبة القرن الخامس عشر الهجري، (القاهرة: الهيئة المصرية للكتاب، 1985م)، ص 173 .
(10) المسعودي، مروج الذهب، ج 1، ص 288؛ محمدي،

العرب، فأتقن اصول وقواعد الشعر، ونظمه باللغة العربية، ومن أبيات بهرام حين رجوعه إلى فارس واسترداد ملكه بمساعده العرب، فقال :

أقول له لما فضضت جموعه

كأنك لم تسمع بصولات بهرام

فإني حامي ملك فارس كلها

وحاضر ملك لا يكون له حامي[1]

أن الشعر في العصر الساساني يقترب من المنثور أكثر من المنظوم وقد دون منه القليل.

وأن (باربد) المطرب في عهد الملك كسرى ابرويز (628-590م) قد غنى العديد من الأشعار التي عرفت بحسن الصياغة والنظم والتي أثارت إعجاب البلاط الساسانيو ويذكر كرستنسن[2]، مقطوعة من بقايا الادبيات البهلوية وهي من الغزل الخالص:

الشمس ساطعة والبدر يضيء

ينيران وينوران خلف جذع هذه الشجرة

والعصافير تحلق مستبشرة فرحه.

وكذلك يحلق اليمام والطاووس الارقش

وكانت القصة قد لاقت رواجاً واسعاً في الفترة الساسانية، وتناولت قصص الحب والحروب، واشتهرت تاريخيا مثل قصة فرس كسرى ابرويز (شبديز) وقصة بهرام جوبين[3]، وأغلب هذه هذه القصص تم تداولها شفاهاً[4]، والقليل منها تم تدوينه، وذكرت عبر النقوش مثل نقش طاق بستان[5].

المبحث الثاني : التاريخ

اعتمد التاريخ الفارسي على سير الملوك وعصورهم وعلى كتب الدين الزرادشتية، لقناعة الفرس بالحق الإلهي وقداسة الملك فجعلت كتب الدين المصدر الرئيسي للتاريخ الفارسي ، ويرجع الفرس فقدانهم الكثير من تواريخ الفرس جراء الأحداث واضطهاد علماء الدين كما في قول تنسر: «**إنه مع ذهاب الدين ضاعت أيضاً علوم الأنساب والسير والأخبار وامحي ذكرها**»[6]، ومن أسباب الضياع كذلك أنها كانت تتداول شفهيًا على السنة الرواة ولم تدون في وقت مبكر[7]، وكذلك احراق الإسكندر للكتب ونكبة رجال الدين من أتباع مزدك وكذلك إحراق وثائق الأنساب[8]، ودون ما بقي في النقوش وحفظ في الصدور[9]، وقد استغله الموابذه وبعض الملوك في إخفاء حقيقة تغيير التاريخ الفارسي ويوضح المسعودي ذلك بقوله: «**وهو سر دياني ومملوكي من أسرار الفرس لا يكاد يعرفه إلا الموابذه والهرابذه ؛ وغيرهم من ذوي التحصيل والراية ... وليس يوجد في شيء من الكتب المؤلفة لأخبار الفرس وغيرها من كتب السير والتواريخ**»[10].

والسبب المحافظة على نبوءات زرادشت ذهاب الملك والدين من بلاد فارس بعد ألف عام من دعوته وعند مجيء أردشير لم يبقى سوى مائتي عام فتعاون رجال الدين وأردشير وقاموا بتغير التاريخ

الأدب الفارسي في أهم أدواره، ص43.

(1) المسعودي، المصدر نفسه ، ج1، ص 288..

(2) كرستنسن، ايران في عهد الساسانيين، ص469-468 .

(3) ابن الاثير، الكامل، ج1، ص475-473؛ الجاحظ، المحاسن والاضداد، ص276؛ الثعالبي، غرر السير، ص704 .

(4) المسعودي، التنبيه والاشراف، ص96 .

(5) ابن حوقل، صورة الارض، ص216 .

(6) تنسر، نامة تنسربه كشنسب ، ص32.

(7) ابن البلخي، فارس نامه، ص10-9.

(8) كرستسن، إيران، ص304.

(9) تنسر، نامة تنسربه كشنسب ، ص33.

(10) المسعودي، التنبيه والإشراف، ص80.

وأوهموا الناس أن ملوك الطوائف لم يحكموا سوى (710) عام بعد الإسكندر وذلك لأبعاد الناس عن اليأس[1]، وأرخ الملك أردشير بسنة ملكه وتبعه الملوك الساسانيين من بعده حيث يؤرخ كل ملك بسنوات حكمه وقد اصبح الكتاب للسير والاخبار مكانة رفيعة ارتفعت ووضعوا في نظام الطبقات الساسانية في الطبقة الثالثة لأهميتهم[2]، وكانوا يوثقون سير وحروب واحداث ملوكهم في حياتهم وكانوا يصورون هيئة الملك عندما يموت ويحتفظون بالصورة في الخزائن يطلع الحي منهم صفة الميت[3] واهتم الكتاب بسير الملوك والأخبار وحرصوا على تدوينها حتى لا يتكرر الخطأ السابق قبل الساسانيين كما في حملة الإسكندر وكذلك الآفات المعترضة ويعرض بعض المؤرخين عن تاريخ قبل الساسانيين مثل الأصفهاني بقوله: «**فأما تواريخ من كان قبل الساسانية من ملوك الاشغانية فلم اشتغل به للآفات المعترضة فيها كانت في أزمنة أولتك الملوك...**»[4]، ويذكر ابن النديم في نقله عن أبي معشر في اختلاف الزيجات: «**أن ملوك الفرس بلغ من عنايتهم بصيانة العلوم وحرصهم على بقائها وجه الدهر وإشفاقهم عليها من أحداث الجو وآفات الأرض أن اختاروا لها من المكاتب أصبرها على الأحداث وأبقاها على الدهر وأبعدها من التعفن والدروس لحاء شجر الخدنك ولحاؤها يسمى التوز وبهم اقتدى أهل الهند والصين ومن يليهم من الأمم و.طلبوا لها من بقاع الأرض وبلدان الأقاليم أصحها تربة وأقلها عفونة ...**»[5]، ويذكر حادثة وقعت تبين طريقتهم بحفظ المدونات عندما انهدم بناء يرجع إلى العصر الساساني وجدوا فيه كتبا كثيرة تعود إلى الفرس الاوائل مكتوبة كلها في لحاء مودعة فيها أصناف العلوم بالكتابة الفارسية القديمة[6]، ومن الكتب (بهرام جوبين) ودون بعد إعلانه ملكا في طيسفون عندما تمرد على هرمز بن أنوشروان (590-579م)[7]، ولما إعتلى العرش كسرى أبرويز (591- 628م) وقضى على القائد المتمرد بهرام جوبين دون الملك الانتصار في كتاب لتخليد ذكره واظهاره بصورة عدو المملكة من خلال الكتاب بنفس الأسم ذات صفة مغايرة في المحتوى لكل تمدح الملك وتذم الخائن لذلك أبرويز أمر بتدوين الكتاب بنفس الاسم لتغيير الحقائق[8]، قد تعدد كتب السير التاريخية المتشابهة في الاسم و المختلفة في المحتوى في العصر الساساني مثل كتاب (خداي نامه)[9]، بالفارسية الحديثة شاهنامه ويذكر الأصفهاني عن بهرام الموبذاني قوله: «**جمعت نيفًا وعشرين من الكتاب المسمى خداى نامه حتى أصحت منها تواريخ ملوك الفرس من لدن كيومرث والد البشر إلى أخر أيامهم بانتقال الملك عنهم إلى العرب**»[10].

وقد دون كسرى انوشروان في كتاب (خداي نامة) سيرتهُ وكذلك يزدجر الثالث قلده بدوره

(1) المسعودي، المصدرنفسه، ص80.
(2) تنسر، نامة تنسربه كشنسب ، ص32؛ المسعودي، التنبيه والإشراف، ص90، الفردوسي، الشاهنامة، ص29
(3) المسعودي، المصدر نفسه ، ص91.
(4) الاصفهاني، تاريخ سني ملوك الأرض والانبياء، ص 20.
(5) ابن النديم، الفهرست، ص297.
(6) ابن النديم، االمصدر نفسه، ص298.
(7) المسعودي، مروج الذهب، ج1، ص298.
(8) البيهقي، المحاسن والمساؤى، ج2، ص113؛ الكعبي، الدولة الساسانية دراسة في التاريخ السياسي في ضوء المصنفات العربية الإسلامية، ص47-46.
(9) الفردوسي، الشاهنامة، ص31.
(10) الاصفهاني، تاريخ سني ملوك الأرض والانبياء، ص 22.

بكتاب (شاهنامة دانشور) ويتناول سيرة الملوك الفرس من كيومرث الى آخر عهد ابرويز وتم تسجيلها في الدفاتر الرسمية وحفظت في الخزانة الى عهد يزدجر، وأصبحت من المصادر التي لم يستغن عنها الفردوسي صاحب الشاهنامه[1].

وأغلب المؤرخين العرب يأخذون عن الشاهنامه سير ملوك الفرس[2]، كذلك كتاب التاج التي ألفها الفرس في السير وما تفاءلت به ملوكهم[3]، وهو خاص بذكر اقوال وخطابات وتعاليم الملوك والمراسيم الملكية و كتاب (كارنامك أردشير بابكان) ويعني أعمال أردشير بن بابك وفيه سيرة أردشير الاول وحروبه[4]، وترجم من البهلوية إلى الألمانية من قبل نولدكة[5]، ومن الكتب التاريخية كتاب تنسر وهو عباره عن رسالة سياسية تاريخية في صورة مراسله بين هربذ الهرابذه تنسر وملك طبرستان الذي لم يكن يعرف الدولة الساسانية ويدعوه تنسر للدخول في طاعة الملك أردشير ويذكر تنظيمات وأعمال أردشير في هذا الكتاب[6]، وكتاب (مزدك) الذي يتناول سيرة الملك قباذ (438 -457م) حيث تزعم الملك قباذ المزدكية في بادئ الأمر للتخلص من نفوذ رجال الدين الزرادشتية و العظماء الذين كانوا معارضين لكن تحالفوا مع ابنه كسرى أنوشروان فقضى على المزدكية[7]، ويتناول الكتاب أعمال أنوشروان وانجازه في القضاء على المزدكية ويصف قضاء الزرادشتيين على مزدك وإبراز حكم ووصايا انوشروان ليستفيد منها مَنْ يأتي بعده[8] .

المبحث الثالث : الجغرافية

أولى الفرس اهتماما بعلم الجغرافية وأن الفرس كان لديهم معارف جغرافية متقدمة والدليل على ذلك اللوحات التذكارية التي عثر عليها على طول قناة السويس عندما كانت مصر تخضع للحكم الفارسيْ وهي وثائق أصلية، ويعتمد عليها تماما في إثبات وجود قناة توصل بين البحرين المتوسط والاحمر، يرجَع تاريخها إلى مصر حوالي عام 521ق. م في عهد الملك (دارا الأول). وقد قام الأثريَ (كلريمون جانو) بالعثور على اللوحة عام 1884م أقيمت على الشاطئ الأيمن للقناة تجاه البحر الأحمر على مرتفعات لكي تُراها السفن التي تَسريُّ في القناة، وعثر على اللوحةُ أخرى في (تل المسخوطة) مصنوعةٌ من الجرانيت الوردي، ومحفوظةٌ بمتحف القاهرة، قد دُوِّنت بثلاث لغات، وهي الفارسيةُ القديمةُ والبابليةُ ثم العَيلاميةُّ، وقد ذكر عليها الألقاب الملكية والمرسوم الخاص بعقيدة (أهورامازدا)، و ودون فيها أسماء أربع وعشرين إقليما، وهي الأقطار كانتً هي التي تتألف منها الإمبراطوريةُ الفارسيّة و فيها عبارةٌّ تدل على ان القناة في عهد الملك (دارا الأول) الفارسي وْمماَ لا جدال فيه أنه كانتُ توجدٌ طريق بحريةٌّ مستعملةٌ لتسهيل المواصلات بين عاصمتهم و إفريقيا، وكانت هذه القناةُ تُقطع في مدة أربعة أيام د[9]، واستغرق

(1) كرستنسن، إيران في عهد الساسانيين، ص416؛ ندا، دراسات في الشاهنامة، ص27 -28؛ حلمي، 3500 عام من عمر إيران، ص250-248.
(2) براون، تاريخ الادب في ايران، ج1، ص218.
(3) ابن النديم، الفهرست، ص370.
(4) المسعودي، مروج الذهب ، ج1، ص271.
(5) عباس اقبال، عهد أردشير، ص18.
(6) ابن اسفنديار، تاريخ طبرستان، ص259.
(7) كرستينسن، ايران في عهد الساسانيين، ص420.
(8) كرستنسن، المصدر نفسه ، ص416.
(9) سليم حسن، موسوعة مصر القديمة من العهد الفارسي إلى دخول الإسكندر الأكبر، (مصر:مؤسسة

حفرها ثلاث سنوات بطول كيلومترين وعرض تسعة امتار وعمق من مترين الى ثمانية امتار واشرف عليها مهندسان فاسيان هما (بوبارس و ارتاخايس) وهم من النبلاء[1] .

وكذلك أن الدليل على وجود المعرفة الجغرافية هو السعة الجغرافية لإيران ووقوعها على طريق التجارة العالمية وكانت من أهم المراكز العالمية[2]، و كانت التجارة تمر عبرهم والذي يعرف بـ (طريق الحرير) ويربط الشرق والغرب[3]، ويبدأ من المدائن إلى همذان ثم تتفرع الى ثلاثة طرق، الأول يتجه إلى خراسان ثم إلى الصين عن طريق تركستان أو الى الهند عن طريق وادي كابل، والثاني يتجه الى الاحواز وإقليم فارس، ثم الى الخليج العربي والثالث يتجه الى مدينة الري ثم إلى بحر قزوين وبذلك علاقتها مع العرب والصين والهند[4]، أما مع الدولة البيزنطية فكانت نقاط اتصال بين الدولتين وأهمها مدن طرابزون[5]، ثم مدن نصيبين على شاطئ نهر الفرات[6]، ولمعرفتهم الجغرافية توجهوا نحو الخليج العربي والبحر الأحمر وبدئوا بإقامة عدد من الموانئ التجارية وسيطروا على بلاد اليمن ففي عهد كسرى الأول (579-531م) شيدت موانئ[7] وأهمها مينائي سيراف[8]، وميناء بخت أردشير (بوشهر)[9]، وهرمز[10]، وقد كانت هذه الموانئ مراكز تجارية و محطات تتوقف فيها السفن القادمة من شرق أفريقيا والهند والصين[11]، فاحكموا سيطرتهم على التجارة البحرية في المحيط

هنداوي، 2017م)، ج13، ص598-596.

(1) حقيقت، عبدالرفيع، دور االايرانيين في تاريخ الحضارة العالمية، ترجمة:علاء السباعي ومحمد نور الدين، (القاهرة: الهيئة المصرية للكتاب، 2012م)، ص126.

(2) بيرنيا، تاريخ إيران، ص307؛ باقر، وآخرون، تاريخ إيران، ص175؛ لوكهارت، فارس في نظر العرب، ص413؛ برن، تاريخ اليونان، ص168؛ ديورانت، قصة الحضارة، ج2، ص442.

(3) الاحمد، سامي سعيد، تاريخ الخليج العربي، منذ أقدم الأزمنة حتى التحرير العربي، (البصرة: مطبعة جامعة البصرة، 1985م)، ص39.

(4) العابد، معالم، ص150-149؛ باقر، وآخرون، تاريخ إيران، ص178؛ كرستنسن، إيران في عهد الساسانيين، ص115..

(5) طرابزون، (طرابزنده): ميناء على البحر الأسود (لسترنج، بلدان الخلافة الشرقية)، ص168).

(6) كرستسن، إيران في عهد الساسانيين ، ص116؛ ابو مغلي، إيران دراسة عامة، ص177؛ خنجي، تاريخ إيران، ص637.

(7) الطبري، تاريخ، ج1، ص377؛ كمبريج، وآخرون، تاريخ إيران از سلوكيان، ج1، ص497؛ باقر، وآخرون، تاريخ إيران، ص178.

(8) درياي، تورج، شاهنشاهي ساساني، ترجمة: مرتضى ثاقب فر، (تهران: انتشارات تفنوس، 1383ه/ ش)، ص101، سيراف: مدينة جليلة على الضف الشرقية من الخليج العربي، وهي فرضة بلاد فارس بينها وبين البصرة مسيرة سبعة ايام، (الحموي، معجم البلدان، ج3، ص295-294)؛

Piacentini.V, F, Merchants- Merchandis and military power in the Persian Gulf, (Suriyan/ shahriya–Siraf), (Roma: 1992), p. 117.

(9) العابد، معالم، ص150، جوهر، وابو الليل، إيران، ص95، درياي، المصدرنفسه، ص101؛

Piacentini, V. F, Ardashir papakan and the wars against the Arabe: working by pothesis on the Sasanian hold on the Gulf, (London: 1985), Vol, 15, p. 75-78.

(10) هرمز: تقع على الساحل الشرقي للخليج العربي وهي فرضة مدينة كرمان ومنها تنقل بضائع الهند إلى كرمان وسجستان وخراسان، (الحموي، معجم البلدان، ج5، ص402).

(11) درياي، شاهنشاهي ساساني، ص102؛ خنجي، تاريخ إيران زمين، ص637.

الهندي منذ عهد الملك أردشير الأول (224-241م)، كما استغل الساسانيون ساحل الخليج العربي، حيث عثر في التنقيبات في ميناء صحار على رأس خليج عمان على قلعة ساسانية والمرجح استعملت للحماية[1]، وأقاموا مراكز تجارية ومستوطنات في بلاد الصين، والدليل وجود وبيوت النار والمسكوكات الساسانية[2].

وكان يمنع الدخول الى الأراضي الساسانية إلا بتأشيرة دخول أو بتصريح، ويمنع السفر في طرق غير معروفة، وإن مخالفة هذه الشروط سيعرض الشخص إلى العقوبات[3].

ولقد اهتم الساسانيون بتأمين وحراسة ورصف الطرق، وإقامة محطات الاستراحة، ومراكز البريد، واتصلت القوافل إلى أرض إيران من الصين والهند والروم وسائر الاقاليم[4] .

لقد كانت الرحلات البرية والبحرية التي قاموا بها لأغراض تجارية أو حربية أثرها في نمو علم الجغرافية[5]، فبواسطة الرحلات استكشفت مناطق بعيدة عن بلادهم وعرفوا الغربية من بلاد فارس ومعظم السواحل الشرقية والجنوبية للبحر المتوسط[6]، واحتاجوا الى الاهتمام بتحديد موقع بلادهم بالنسبة للبلدان الأخرى[7].

ومما يدل على اتساع فكرهم الجغرافي انهم اعادوا حفرقناة السويس لذلك سفنهم استطاعت الإبحار في البحر الأحمر و المحيط الهندي[8]، وكانت لديهم معرفة في الرياح وأوقات هبوبها حتى يتمكنوا من الرحلات البحرية خاصة رحلات المحيط الهندي[9].

الخاتمة والاستنتاجات :

من خلال هذا البحث توصل الباحث الى العديد من الاستنتاجات منها

- قد لاقت الحركة العلمية والثقافية في الدولة الساسانية اهتمام ورعاية الملوك الساسانيين.
- أن المراكز الفكرية في الامبراطورية الساسانية ساهمت في الإنتاج الفكري للحضارات وهذه المراكز الفكرية قدمت التربة الخصبة التي استقت منها الأمم الأخرى العلوم.
- لقد عرف الملوك الساسانيين بحبهم للعلم والتعلم و الادب ،والدليل على ذلك وصاياهم وكتاباتهم.
- أن الأدب والتعليم و الكتابة عدها الساسانيون

(1) Naboodah.H.M. The Commercial activity of Bahrain and Omanin the early Middte Agest, procecd dings of the seminar from Arabian studies, (London: 1992) vol, 2, p. 81.

(2) دریاي، شاهنشاهي ساساني، ص106.

(3) راوندي، تاريخ اجتماعي إيران، ج1، ص738، اليوسف، الإمبراطورية البيزنطية، ص64.

(4) كمبريج، وآخرون، تاريخ إيران از سلوكيان، جلد سوم، قسمت أول، ص257، كوب، تاريخ مردم إيران، ص459، ديورانت، قصة الحضارة، ج12، ص283، الفردوسي، الشاهنامة، ج2، ص147-146.
Chwerz. P, Iran in milleaiter, (Leipzig: 1930), p. 300.

(5) الشامي، صلاح الدين علي، الفكر الجغرافي سيرة ومسيرة (الاسكندرية:منشأة دار المعارف، بلا . ت)، ص77 .

(6) شريف، محمد شريف، تطور الفكر الجغرافي، ط1، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 1969م)، ج1، ص13 .

(7) باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات، ج 1، ص325 .

(8) شريف، تطور الفكر الجغرافي، ج 1، ص5.

(9) البكر، منذر عبد الكريم، دراسات في تاريخ العرب قبل الإسلام (البصرة: جامعة البصرة، 1992م)، ص386 .

الثقافة اقوم سبيل يحقق المركز والعيش الرغيد و أن الكتابة قد منحت الكتاب قوة وشأناً عظيماً في المجتمع الساساني، فكاتب الملك أصبح مساويا للكاهن .

– اعتمد التاريخ الفارسي على سير الملوك وعصورهم وعلى كتب الدين الزرادشتية، لقناعة الفرس بالحق الإلهي وقداسة الملك فجعلت كتب الدين المصدر الرئيس للتاريخ الفارسي.

– تمييز الساسانيون باتساع فكرهم الجغرافي وانهم اعادوا حفر قناة تربط النيل بالبحر الأحمر لتسهيل الوصول للأراضي التابعة لهم والى الهند و استطاعت السفن الإبحار في البحر الأحمر حتى وصلت الى المحيط الهندي.

التوصيات:

– إن بلاد فارس قامت حضارات ما زالت اثارها باقية، وكان المجتمع الساساني احد المساهمين فيها تاركا بصماته الواضحة عليها تستحق البحث والدراسة.

– عرف الأدب الفارسي القديم انواعا وأنماطاً مثل ، السير والتراجم القصصية ، وكذلك الادب الديني والأسطوري ، مما جعل له مكانة رفيعة بين الأمم الأخرى تحتاج بيان أثرها.

– اهتم الساسانيون بحساب الأيام والسنين والتاريخ، اهتماما بالغا منذ قيام دولتهم، وتوجد كثير من المصادر الفارسية تستحق الدراسة.

المصادر والمراجع

اولا: المصادر الأولية العربية والمصرية

- ابن الاثير ، عز الدين ابو الحسن علي بن محمد، (ت630هـ/ 1232م) .

1. الكامل في التاريخ، ط3، (بيروت: دار الكتاب العربي ، 1980م) .

– ابن اسفنديار، بهاء الدين محمد بن حسن، (ت613هـ/ 1214م) .

2. تاريخ طبرستان، ترجمة: احمد محمد منادي، (القاهرة: المجلس الاعلى للثقافة، 2002م).

– الاصفهاني، حمزة بن الحسن، (ت350هـ/ 970م).

3. تاريخ سني ملوك الارض والانبياء، ط2، (بيروت: مكتبة الحياة، 1961م).

– ابن البلخي، (كان حيا في القرن الخامس الهجري).

4. فارس نامة ، ترجمة وتحقيق :يوسف الهادي، (القاهرة: دار الثقافة الجديدة، 1999م).

– البيروني، ابو الريحان محمد بن احمد (ت 440هـ/ 1048م) .

5. الاثار الباقية عن القرون الخالية، تحقيق: اوردساكو، (ليبزك: بلا.ط، 1923م).

– الثعالبي ، ابو منصور محمد بن اسماعيل، (ت 429هـ/ 1037م).

6. تاريخ غرر السير المعروف بكتاب غرر اخبار ملوك الفرس وسيرهم، (طهران : مكتبة الاسدي، 1963م) .

- الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب (ت255هـ) ،

7. التاج في أخلاق الملوك، تحقيق: أحمد زكي باشا ، المطبعة الأميرية، (القاهرة، 1914م).

– الحموي، ابو عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله، (ت626هـ/ 1228م).

8. معجم البلدان، (بيروت: ، دار الفكر، 1977).

– ابن حوقل، محمد بن علي النصيبي، (ت 366هـ/ 975م) .

9. صورة الارض، (بيروت: دار الصياد، 1967م).

- الطبري، محمد بن جرير، (ت 310هـ/ 922م).
10. تاريخ الامم والملوك، تصحيح: نخبة من العلماء، (بيروت: دار الأميرة للطباعة والنشر ، 2005م).
- الفردوسي، ابو القاسم محمد، (ت 411هـ/ 1020م) .
11. الشاهنامة، ترجمها نثرا الفتح بن علي البنداري، تصحيح: وتعليق: عبد الوهاب عزام، (طهران: بلا.ط، 1970م).
- المسعودي، علي بن الحسين بن علي، (ت346هـ/ 957م) .
12. مروج الذهب ومعادن الجوهر، (بيروت: دار الاندلس للطباعة والنشر، 1965م).
31. التنبيه والأشراف، تصحيح، عبد الله إسماعيل الصادق، مكتبة الشرق الإسلامية، (القاهرة، 1938م).
- ابن المقفع، أبو مُحَمّد عبد الله(ت142ه).
41. كليلة ودمنة ، باب بعثة برزويه إلى بلاد الهند (بولاق : مطبعة الأمير ، 1937 م).
- المؤلف مجهول.
15. نهاية الأرب في أخبار الفرس والعرب، (طهران: مجمع الآثار والمفاخر الثقافية، 1417هـ).

ثانياً: المراجع الثانوية العربية والمعربة

الاحمد، سامي سعيد.
1. تاريخ الخليج العربي، منذ أقدم الأزمنة حتى التحرير العربي، (البصرة: مطبعة جامعة البصرة، 1985م)

أمين، أحمد وآخرز
2. قصة الأدب في العالم، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، 1392 هـ/ 1964م
- باقر ، طه ، وفوزي، رشيد ورضا جواد هاشم.
3. تاريخ ايران القديم، (بغداد: مطبعة جامعة بغداد، 1980م).
- باقر ، طه .
4. مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، (بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة ، 1986م).

باقر ، طه ، وسفر ، فؤاد ، والشمسي ، احمد يعقوب.
- بدوي، امين عبد المجيد.
5. القصة في الادب الفارسي، ط2، (لقاهرة: دار المعارف، 1964م).
- براون، ادوارد.
6. تاريخ الادب في ايران منذ اقدم العصور حتى عصر الفردوسي، ترجمة: احمد كمال الدين، (الكويت: جامعة الكويت، 1984م).
- برن، اندرو روبرت.
7. تاريخ اليونان، ترجمة: محمد توفيق حسين ، (بغداد: مطبعة التعليم العالي، 1989م).
- البكر، منذر عبد الكريم
8. دراسات في تاريخ العرب قبل الإسلام (البصرة: جامعة البصرة. 1992م).
- بيرنيا، حسن .
9. تاريخ ايران القديم من البداية حتى نهاية العصر الساساني، ترجمة: محمد نور الدين، والسباعي محمد السباعي، تقديم يحيى الخشاب، (القاهرة: مكتبة الانجلو مصرية ، بلا.ت).
- حقيقت، عبد الرفيع.
10. دور الايرانيين في تاريخ الحضارة العالمية، ترجمة:علاء السباعي ومحمد نور الدين، (القاهرة: الهيئة المصرية للكتاب، 2012م)
- جوهر ، محمد حسن، وابو الليل، محمد مرسي.
11. ايران، (مصر : دار المعارف ، 1969م).

- الخشاب، يحيى .
12. التقاء الحضارتين العربية والفارسية ، (القاهرة : المطبعة العالمية ، 1969م).
- ديورانت، ول .
1. قصة الحضارة، ترجمة: محمد بدران، (القاهرة:شركة نهضة مصرللطباعة والنشر، 2001 م).
سالم أحمد امين .
2. دراسات في تاريخ وحضارة الشرق تاريخ العراق وايران،(بلا:دار المعرفة الجامعية،د.ت)
- سليم حسن.
3. موسوعة مصر القديمة من العهد الفارسي إلى دخول الإسكندر الأكبر(مصر:مؤسسة -الشامي ، صلاح الدين علي
4. الفكر الجغرافي سيرة ومسيرة (الاسكندرية :منشأة دار المعارف ، بلا . ت)
- سعيد إحسان صادق.
5. علوم البلاغة عند العرب والفرس، (دمشق: منشورات المستشارية الثقافية الإيرانية، 2000م) .
- شريف محمد شريف
6. تطور الفكر الجغرافي ، ط. 1 ،(القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، 1969م)، ج1، ص13
- العابد، مفيد رائف .
7. معالم تاريخ الدولة الساسانية (عصر الاكاسرة)، (دمشق: دار الفكر ، 1999م).
- عباس، احسان .
8. تعليقاته على كتاب عهد اردشير، (بيروت: دار صادر، 1967م).
- علي ، جواد .
- كرستنسن، ارثر .
9. ايران في عهد الساسانيين، ترجمة: يحيى الخشاب، راجعه عبد الوهاب عزام ، (القاهرة: مطبعة لجنة التاليف والترجمة: والنشر، 1957م).
- لسترنج، كي .
10. بلدان الخلافة الشرقية، ترجمة: بشير فرنسيس، وكوركيس عواد، (بغداد: مطبعة الرابطة، 1954).
- لوكهارت، ل .
11. فارس في نظر الغرب ، ترجمة: يعقوب بكر، فصل ضمن كتاب تراث فارس، (القاهرة: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، 1959م).
- ليفي، ر .
12. فارس والعرب ، ترجمة: محمد كفافي، فصل ضمن كتاب تراث فارس، (القاهرة: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، 1959م) .
- محمدي، محمد .
13. الأدب الفارسي في أهم أدواره و أشهر أعلامه، ، (لبنان: منشورات قسم اللغة الفارسية و آدابها 1967م)
- المصري أحسين مجيب .
41. أثر الفرس في الحضارة الإسلامية ، دراسات في الحضارة الإسلامية بمناسبة القرن الخامس عشر الهجري ،(القاهرة : الهيئة المصرية للكتاب، 1985م).
- قنديل إسعاد عبدالهادي .
15. فنون الشعر الفارسي ،ط، (دار الأندلس : بيروت ، م)
- اليوسف ، عبدالقادر احمد .
61. الإمبراطورية البيزنطية، (بيروت بلا ، 1966م) .

ثالثا: المصادر والمراجع الأجنبية:

أ- الفارسية:

- دریاي ، تورج .

1. تاریخ ایران باستان، ترجمه الی الفارسیة روحي ارباب، (طهران: شرکة الانتشارات العلمیة والادبیة، 1830هـ).

- راوندي، مرتضی.

2. تاریخ اجتماعي ایران، (تهران، مؤسسة انتشارات مکاه، 1383هـ).

- کمبریج، بزوهش، دانشکاه، واخرون.

3. تاریخ ایران از سلوکیان تا فرو باشي دولة ساسانیان، ترجمه الی الفارسیة حسن انوشة، (تهران:مؤسسةانتشاراتامیرکبیر،1380هـ).

- کوب، عبد الحسین رزین.

4. تاریخ ایران روزکاران اغاز تا سقوط سلطنة بهلوي،(تهران:جابخانةمهارت،1378هـ).

ب- الإنكليزية:

Chwerz. P

Iran in milleaiter , (Leipzig : 1930)

Naboodah,H,M.

338-TheCommercial activity of Bahrain and Omanin ealy middte Agest, procecd dings of the seminar from Arabian studies, (London : 1992).

Piacentini , V. F

Ardashir papakan and the wars against the Arabe : working by pothesis on the Sasanian hold on the Gulf, (London : 1985)

Piacentini.V,F, Merchants

Merchandis and military power in the Persian Gulf,(Suriyan/shahriya–Siraf) , (Roma: 1992).

خامساً : الدوريات

حلمي ، احمد کمال.

1. شاهنامة الفردوسي ملحمة الفرس الخالدة،مجلة عالم الفکر، مج16، ع1، (الکویت، 1985م)

-زادة، راضية عيسى.

ابو مغلي، وصفي .

2. ایران دراسة عامة ، مرکز دراسات الخلیج العربي، شعبة الدراسات الفارسیة، سلسلة إیران والخلیج العربي، 24، (البصرة: مطبعة جامعة البصرة، 1985م) .

سادساً : الانترنت

خنجي، امیر حسین.

1. تاریخ ایران زمین (تاریخ ایران از دور ترین دوران تا مینال 628م).